وانه على ما لم يزل عليه وهو مستو على عرشه كما قال عز وجل
وانه فوق كل شيخ لا بحد ولا مماسة ولا مفارقة بعزلة ويجيز
ثم قال ابو بكر بن فورك فصل وهذا آخر ما حكاه شيخنا
ابو الحسن رحمه الله من مقالات اصحاب الحديث ومقالة
الشيخ ابي محمد عبد الله بن سعيد ومقالات اصحابه وقال
انه بجميع ذلك يقول واليه يذهب وقال في الجملة ان اصحاب
عبد الله بن كلاب بأكثر من ذلك يقولون فكشف جملة
ما حكيناه ان الامر على ما رتبناه عند مشائخنا وان بعضهم
يتولى بعضا وان ليس بينهم خلاف يقتضي عند واحد
منهم التكفير والتضليل وانهم يعتقدون باصل واحد
يعتمدون بطريقة واحدة هي ما صححه كتاب الله وشهدت
له سنة رسول الله ﷺ وعمل به السلف الصالح رضي الله عنهم
وانهم لم يبتدعوا مقالة ولا احدثوا مذهب لا يترتب على
اصل من هذه الاصول وهذه الجملة مفيدة في هذا الباب
التي يذكر على التفصيل مسائل الخلاف ويبين مراتبها ويذكر
ترتيب الكلام فيها وانها في الحقيقة كما أومانا اليه فانه
ليس بشيء من ذلك خلافا ينقض اصلا ثابتا ويرفع عقدا
واجبا ولوجب البري والتضليل وكيف يقع بينهم خلاف
في ذلك مع اتفاقهم على انهم ينصرون العلم الظاهر ومما

عليه

عليه الالسنة مطبقة والكلمة عليه مجمعة وانما تفرقت شرذمة
من كل فرقة بمقالة ابتدعوها نصرة لباطلهم وتمسكا بما اداهم
اليه هواهم واقتضى لهم طلب الدنيا وايثار العقد رياسة
على طغام مثلهم ليظهر لخلافهم مباينة فيذكر بخذلان
من الله وحرمان ،

قلت هذا الذي ذكرنا هو الفاظ ابي بكر بن فورك التي
نقل بها ما ذكره وهو في الغالب نقل الفاظ ابي الحسن الاشعري
من كتاب المقالات وفي مواضع غير كلامه بزيادة ونقصان
تارة غلطا وتارة عمدا باجتهاده لاعتقاده ان الصواب هو
الذي ذكره دون ما وجده فيما ذكره ابو الحسن وسنذكر
ان شاء الله تعالى الفاظ ابي الحسن بعينها في كتاب المقالات
والفاظه فيما صنفه ايضا بعد المقالات حتى يتبين الامر
على حقيقته فان المقصود هنا انما هو ذكر ما يحكيه ابو بكر
ابن فورك عن ابي محمد عبد الله بن سعيد ابن كلاب
وذكرنا هذه الجملة لانها اصل لما يحكيه عنه من التفصيل
فغلطه في هذا النقل قوله عن ابي الحسن انه ذكر عن
اصحاب ابن كلاب انهم يقولون بأكثر مما حكاه عن اهل
الحديث والسنة وانه قال انهم يقولون بذلك وبأكثر
وانما لفظ ابي الحسن انه قال واما اصحاب عبد الله بن سعيد

Copyright © King Saud University